



جامعة القاهرة -
كلية الحقوق
قسم القانون المدني

المسئولية المدنية للوكيل التجاري أمام المستهلك

« دراسة خاصة لمسئولية وكيل العقود أمام المستهلك »

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

عماد عبد المنعم عبد الرحمن

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

- ١- الأستاذ الدكتور / سميحة رئيساً ومشرفاً
مصطفى القليوبي
أستاذ القانون التجاري والبحري
كلية الحقوق - جامعة القاهرة
 - ٢- الأستاذ الدكتور / سعيد عضواً ومشرفاً
سليمان جبر
أستاذ القانون المدني
كلية الحقوق - جامعة القاهرة
 - ٣- الأستاذ الدكتور / رضا محمد عضواً
إبراهيم عبيد
أستاذ القانون التجاري والبحري
كلية الحقوق - جامعة بني سويف
 - ٤- الأستاذ الدكتور / محمد عضواً
سامي عبد الصادق
أستاذ القانون المدني
كلية الحقوق - جامعة القاهرة
- ٢٠١٧م

الحمد لله الذي أوجد لنا صيغة نحمده بها

ألا وهى الحمد لله

(فالحمد لله على الحمد لله)

الشيخ/ محمد متولي الشعراوي

الإهداء

إلى: زوجتي الغالية ورفيقة معاناتي ودربي.
إلى: روح جدي وروح أستاذي الدكتور/ عبد الرشيد مأمون
رحمهما الله.
إلى: والدي ووالدتي أطال الله عمرهما.
إلى: أولادي (محمد، ريماس) فلذات كبدي، وشعاع الأمل في
حياتي.
إلى: أساتذتي الأجلاء لهم عظيم شكري واحترامي.
إلى: كل من قدم لي المساعدة في هذا العمل.
إلى: وطني الغالي والحبيب (مصر).

الباحث

شكر و عرفان

الحمدُ لله الذى بتحميده يُستفتحُ كل كتاب، وبذكره يُصدرُ كل خطاب، وبحمده يتنعمُ أهل العلم فى دار الثواب، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أولي العقول والألباب، صلاة تتقذنا من هول يوم العرض والحساب، وتمهّد لنا عند ربنا إن شاء زلفى وحسنَ مآب.....

أما بعدُ: فيقول أصدق الخلق أجمعين فى الحديث الذى رواه الامام أحمد والترمذى " من لا يشكرُ الناس، لا يشكرُ الله" وعملا بهدى هذا الحديث الشريف، وإنطلاقا من ردِّ الفضل إلى أهله، أود وأنا فى مستهل تقديمى لعملى هذا، وأدلو بدلوي هذا، ألا أنسى أن أدعو **لأستاذي الدكتور/ عبدالرشيد مأمون** رحمه الله وطيبُ ثراه، أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه، على ما بذله معى من جهد بإشرافه على هذا العمل المتواضع من بدايته..

وأتشرف أن أجد نفسى فى صرح من صروح العلم والعلماء كلية الحقوق جامعة القاهرة، وهذا الأخير لا يُذكر إلا وتُذكر معه إحدى قامات الفقه التّحاري فى مصر والوطن العربى صاحبة الفكر القانونى الغزير، التى اثرت المكتبة العربية بمؤلفاتها العميقة **الأستاذة الدكتورة / سميحة القليوبي** رئيس لجنة الحكم على الرسالة والمشرقة على البحث، التى أتقدم لها بأسمى معانى الشكر والعرفان بالجميل لقبولها الإشراف على رسالتي ولما أعطتني إياه من نصائح وتوجيهات ما كان لبحثى أن يخرج على نحوه هذا إلا سعيًا منى فى الالتزام بها وتفقّي أثرها، وقد وجدت فى أستاذتى أما يتقرب اليها طلاب العلم كأبناء لها، ويستيق العاملون بهذا الصرح على مختلف درجاتهم للترحيب بها بمجرد أن تطأ قدمُها أرض هذا الصرح، لغزارة علمها وسمو خلقها ولمواقفها الإنسانية المشرفة.

أستاذتى ومعلمتى اتوجه اليك بالشكر والتقدير، وأدعو الله لكِ بوافر الصحة والعمر المديد.

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل للعالم الجليل **استاذي الدكتور/ سعيد سليمان جبر** استاذ القانون المدنى لتفضل صاحب الفضل والفضيلة بقبول

الإشراف على هذه الرسالة، والحقيقة أن سيادته قد تفضل على بوافر علمه ووسعني بحلمه وكرمه، فلجأت الي سيادته فتقبلني بصدر رحب، وتواضع العلماء، وحنو الالباء. وادعو الله أن يجعل ما بذله معى فى ميزان حسناته، وأن يجزيه عنى خير ما جازى به عالم عن متعلم.

والشكر موصول للعالم الجليل **أستاذي الدكتور/ رضا عبيد** أستاذ القانون التجاري بكلية الحقوق جامعة بنى سويف وعميدها الأسبق، والفقيه صاحب العديد من المؤلفات القانونية التى أثرت المكتبة العربية، والذى كان له الفضل أن اتعلم منه كثيرا من التصويبات العلمية أثناء حضوري له المناقشات العلمية التى شارك فيها سيادته، فالشكر له على قبوله عضوية مناقشة هذه الرسالة، وتصويب أخطائها، وتحمله عناء السفر ومشقته على الرغم من ثقل المشاغل وعظم المسئوليات.

والشكر موصول أيضا للفقيه القانونى **أستاذي الدكتور/ محمد سامى عبدالصديق** أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق جامعة القاهرة وأحد أعمدة الفقه المدنى فيها، لقبوله الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة وتصويب أخطائها، رغم مسئولياته الجسام، فيكفينى فخرا أن يثرى هذا العمل عضويته لمناقشة هذا الأطروحة، فشكرا لأستاذي الدكتور طيب الخلق، هادئ الطبع.

ولذلك أحمد الله تعالى أن هيا لي هذه اللجنة الموقرة لتأخذ بناصيتي الى العلم وإنارة طريقي الي المعرفة، فلهم منى وافر الشكر والعرفان بالجميل.

كما لا انسى أن أذكر فضل والدي على الذى طوقا عنقي بجميلهما أطال الله عمرهما وأحسن عملهما، وأقر بأنى مدين لزوجتي بالكثير وانى مقصر فى الاعتراف بحقها فى الجميل، فلها منى وافر العرفان بالجميل وحفظا الله ذريتنا محمد وريماس من كل سوء.

الباحث

المقدمة

تُعَدُّ الوكالة التجارية *agence commerciale* من أهم الركائز الرئيسة في ميدان التجارة دولياً وداخلياً، حيث إنها تأتي في مقدمة الأنشطة الجاذبة للاستثمار، وتؤدي بجوار عقود التوزيع والامتياز التجاري دوراً هاماً في دوران التجارة وتنشيطها حول دول العالم، وتؤدي إلى تداول السلع والخدمات حول أرجاء المعمورة وبصفة خاصة السلع والمُنتجات ذات العلامة التجارية المميزة والتي يرغب فيها المستهلكون في غير بلد الإنتاج^(١)، ولذلك كانت أهمية تناول مسئولية الوكيل التجاري *agent commercial* تجاه المستهلك، فهذا الأخير تناول حمايته في مواجهة المُنتجين، والصناع، والموزعين، والبائعين المهنيين كثير من تشريعات الدول، والاتفاقيات الدولية ومنها التشريع المصري^(٢)، ولكن أغفلت التشريعات حمايته في مواجهة الوكيل التجاري (وكيل العقود) وحيث إن الأخير هو حلقة الوصل بين المُنتج والمستهلك وهو الأقرب لهذا الأخير؛ وذلك لأنه غالباً ما يكون المُنتج مقيماً في موطن غير موطن المستهلك وخاصة في التوكيلات الأجنبية، مما يترتب عليه صعوبة مطالبة المستهلك للموكل بتنفيذ التزامات العقد الذي أبرمه معه الوكيل، هذا بالإضافة إلى احتمالية تعرض المستهلك أو الغير لقانون أجنبي عنه غير عالم بأحكامه، ومن الوارد أن يهتم بحماية الموكل على حساب المستهلك؛ لذلك ذهب بعض الفقه^(٣) الفرنسي إلى أن إدخال المهني المحترف الذي يقوم بتوريد منتج إلى المجتمع الفرنسي أو يقوم بأي دور في سلسلة التوزيع من شأنه تسهيل

(١) د. سميحة القليوبي، الوسيط في شرح القانون التجاري المصري، دار النهضة العربية، الجزء الثاني، الطبعة السابعة، ٢٠١٥، ص ٢٣٩؛ د. رجب كريم عبداللاه، مفهوم الوكالة العامة والخاصة، دار النهضة العربية، ٢٠١٥، ص ١.

(٢) راجع نص المادة (٦٧) من قانون التجارة المصري رقم ١٧ لسنة ١٩٩٩م.

(3) Catherine Caillè, responsabilité du fait des produits défectueux, Rêp. Civ. Dalloz, 2013, p.4.

– LE TOURNEAU PHILIPPE, responsabilité des vendeurs et fabricants, 2 éd, DALLOZ, 2006, P.749

قائمه باهم المختصرات

Liste des principales abbreviations

Art.L.	Article du Code Partie legislative.
Art. Préc.	Article précilé
Ass. Plén.	Assemblée plénière.
Assur. fr.	Assurance française.
Bull. civ.	Bulletin des arrest des chambres civiles de la cour de cassation française.
C.A.	Cour d'appel.
Cass 1er. civ.	Arrêt de la première chambre civile de la Cour de cassation française.
Gaz.Pal.	Gazette du Palais.
JCP	Semaine juridique ou juris – Classeur périodique, édition générale.
JCP, éd.E.	Semaine juridique ou juris – Classeur périodique, édition entreprise.
J.O.	Journal officiel
J.O.C.E.	Journal officiel Communautés européennes.
L.	Loi.
L.G.D.J	Librairie générale de droit et de jurisprudence.
Mém	Mémoire.
n°	Numéro.
Obs.	Observation.
Préc.	Précité
P.U.F.	Presses universitaires de France.

فهرس المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	المقدمة
٥٦-١١	الفصل التمهيدي تعريف طرفي علاقة المسؤولية (وكيل العقود والمستهلك)
١١	تمهيد وتقسيم
١٢	المبحث الأول: التعريف بالوكيل التجارى - وكيل العقود (الطرف الأول فى علاقة المسؤولية)
١٣	المطلب الأول: تعريف الوكالة التجارية وبعض أنواعها (الوكيل بالعمولة)
١٣	الفرع الأول: الوكالة التجارية.....
١٦	الفرع الثانى: بعض أنواع الوكالة التجارية- الوكيل بالعمولة.
٢١	المطلب الثانى: وكيل العقود
٢٣	الفرع الأول: تعريف وكيل العقود ومهامه، وتمييز أعماله مما يشابهها من أعمال
٣٢	الفرع الثانى: خصائص وكيل العقود
٣٨	الفرع الثالث: الطبيعة القانونية لوكيل العقود وحالاته التطبيقية
٤٥	المبحث الثانى: المستهلك (الطرف الثانى فى علاقة المسؤولية) ...

الموضوع	الصفحة
المطلب الأول: تعريف المستهلك في التشريع.....	٤٥
المطلب الثاني: تعريف المستهلك في الفقه والقضاء.....	٤٧
المطلب الثالث: امتداد مفهوم المستهلك في بعض التشريعات...	٥٣
الباب الأول التزامات وكيل العقود تجاه المستهلك	١٦٦-٥٧
تمهيد وتقسيم	٥٧
الفصل الأول: التزامات وكيل العقود في مرحلة ما قبل إبرام العقد مع المستهلك	٥٨
المبحث الأول: التزامات وكيل العقود في مرحلة الدعاية والإعلان.	٥٩
المطلب الأول: وكيل العقود باعتباره مهنيًا في العلاقة الاستهلاكية	٥٩
الفرع الأول: المفهوم التشريعي للمهني	٦٠
الفرع الثاني: المفهوم الفقهي للمهني	٦٤
المطلب الثاني: التزامات وكيل العقود في مرحلة الدعاية والإعلان	٧٢
الفرع الأول: تعريف المعلن.....	٧٣
الفرع الثاني: التزامات وكيل العقود في مرحلة الدعاية والإعلان	٧٦
المبحث الثاني: التزامات وكيل العقود في مرحلة المفاوضات	٨٣

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٤	المطلب الأول: تعريف المفاوضات
٨٥	المطلب الثاني: التزامات وكيل العقود في مرحلة المفاوضات.
٩٠	المبحث الثالث: التزام وكيل العقود بالإعلام قبل التعاقدى
٩٢	المطلب الأول: تعريف الالتزام قبل التعاقدى بالإعلام ونطاقه الشخصى والموضوعى
٩٢	الفرع الأول: تعريف الالتزام قبل التعاقدى بالإعلام
٩٣	الفرع الثانى: (النطاق الشخصى والموضوعى للالتزام قبل التعاقدى بالإعلام)
١٠٢	المطلب الثانى: الأساس القانونى للالتزام وشروطه
١٠٢	الفرع الأول: شروط الالتزام بالإعلام
١٠٦	الفرع الثانى: الأساس القانونى للالتزام وكيل العقود بالإعلام
١١٤	الفصل الثانى: التزامات وكيل العقود أثناء تنفيذ العقد مع المستهلك
١١٥	المبحث الأول: التزام وكيل العقود بالإعلام التعاقدى
١١٦	المطلب الأول: تعريف الالتزام التعاقدى بالإعلام وطبيعته
١٢٢	المطلب الثانى: النطاق الموضوعى للالتزام بالإعلام التعاقدى...
١٢٥	المبحث الثانى: التزام وكيل العقود بضمان العيوب الخفية
١٢٦	المطلب الأول: تعريف العيب الخفى وبيان نطاقه الشخصى
١٣٠	● مدلول العيب فى المُنْتَجَات الصناعية وضمان العيوب الخفية ..

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
المطلب الثانى: شروط ضمان العيب الخفى	١٣٤
الفصل الثالث: التزامات وكيل العقود فى مرحلة ما بعد العقد	١٣٨
المبحث الأول: التزام وكيل العقود بأداء خدمة ما بعد البيع والصيانة ..	١٣٩
المطلب الأول: مفهوم خدمة ما بعد البيع وأساسها القانونى	١٤٠
الفرع الأول: مفهوم خدمة ما بعد البيع والالتزام بالصيانة	١٤٠
الفرع الثانى: الأساس القانونى لخدمة ما بعد البيع والالتزام بالصيانة	١٤٤
المطلب الثانى: التزام وكيل العقود بتوفير قطع الغيار والصيانة الدورية للسلع والخدمات محل عقد الوكالة التجارية	١٤٨
المبحث الثانى: بعض الالتزامات التى تتطلبها حماية المنافسة المشروعة وحرية تداول السلع والخدمات (التزام وكيل العقود بعدم الإحتكار)	١٥٣
المطلب الأول: تعريف الاحتكار وبيان حالاته	١٥٥
الفرع الأول: تعريف الاحتكار	١٥٥
الفرع الثانى: حالات الاحتكار وشروط تحققه	١٥٧
المطلب الثانى: هل شرط القصر يعتبر احتكاراً أم لا ؟	١٦١
الباب الثانى أحكام مسئولية وكيل العقود	٣١٦-١٦٧

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٦٨	الفصل الأول: مسؤولية وكيل العقود طبقا للقواعد العامة
١٦٩	المبحث الأول: مسؤولية وكيل العقود عن فعله الشخصي
١٦٩	المطلب الأول: مسؤولية وكيل العقود عن فعله الشخصي في القانون المصري
١٧١	المطلب الثاني: مسؤولية وكيل العقود عن فعله الشخصي في القانون الفرنسي
١٧٤	المبحث الثاني: مسؤولية وكيل العقود عن فعل الغير ..
١٧٥	المطلب الأول: مسؤولية وكيل العقود باعتباره حارسا لمُنتجات الوكالة
١٧٦	الفرع الأول: مفهوم الحراسة في القانون المصري
١٨٨	الفرع الثاني: اكتساب الوكيل صفة الحارس
١٩٥	المطلب الثاني: مسؤولية وكيل العقود عن أخطاء التابعين والوكيل من الباطن
١٩٥	الفرع الأول: مسؤولية الوكيل التجاري (وكيل العقود) في حالة صدور الخطأ من أحد تابعيه.....
١٩٩	الفرع الثاني: : مسؤولية الوكيل التجاري (وكيل العقود) عن أفعال الوكيل من الباطن.....
٢٠٥	الفصل الثاني: مسؤولية وكيل العقود نتيجة إخلاله بالالتزامات المفروضة عليه

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول: مسؤولية وكيل العقود فى المرحلة قبل العقدية (الدعاية والإعلان- المفاوضات- الإعلام قبل التعاقدى)	٢٠٦
المطلب الأول: مسؤولية وكيل العقود تجاه المستهلك عن الإعلان الخاطئ أو المضلل	٢٠٧
الفرع الأول: صور خطأ وكيل العقود ومحل الخداع الإعلاني	٢٠٧
الفرع الثانى: مسؤولية وكيل العقود فى حالة الإعلان الكاذب أو المضلل	٢٠٩
الفرع الثالث: أحكام مسؤولية وكيل العقود المعلن	٢١٣
المطلب الثانى: إخلال وكيل العقود بالالتزامات فى مرحلة المفاوضات	٢١٦
الفرع الأول: الطبيعة القانونية للمسؤولية وأركانها	٢١٦
الفرع الثانى: جزاء الإخلال من جانب وكيل العقود فى المفاوضات (الحق فى التعويض)	٢٢٥
المطلب الثالث: مسؤولية وكيل العقود من جراء إخلاله بالإعلام قبل التعاقدى	٢٢٩
الفرع الأول: الطبيعة القانونية للالتزام بالإعلام	٢٣٠
الفرع الثانى: جزاء الإخلال بالالتزام قبل التعاقدى بالإعلام من قبل وكيل العقود	٢٣٥
المبحث الثانى: مسؤولية وكيل العقود فى مرحلة تنفيذ العقد (الإعلام التعاقدى- ضمان العيوب الخفية)	٢٤٠

الموضوع	الصفحة
المطلب الأول: مسؤولية وكيل العقود عن الإخلال بالالتزام بالإعلام التعاقدى	٢٤٠
المطلب الثانى: جزاء الإخلال بضمان العيوب الخفية من جانب وكيل العقود الضامن	٢٤٧
- المسؤولية العقدية لوكيل العقود	٢٥١
المبحث الثالث: مسؤولية وكيل العقود فى مرحلة ما بعد تنفيذ العقد مع المستهلك.....	٢٥٥
المطلب الأول: جزاء الإخلال بخدمة ما بعد البيع أو الالتزام بالصيانة من جانب وكيل العقود.....	٢٥٦
المطلب الثانى: مسؤولية وكيل العقود فى حالة الاحتكار أو المنافسة غير المشروعة	٢٦٢
الفصل الثالث: المسؤولية المهنية لوكيل العقود ومسئوليته طبقا لأحكام المسؤولية الموضوعية	٢٦٦
المبحث الأول: المسؤولية المهنية لوكيل العقود	٢٦٧
المطلب الأول: المسؤولية المهنية للوكيل التجارى (وكيل العقود)	٢٦٨
المطلب الثانى: انتقاد المسؤولية عن طريق التمثيل فى القانون الفرنسى	٢٧٥
المبحث الثانى: المسؤولية الموضوعية لوكيل العقود	٢٨٢
المطلب الأول: مسؤولية وكيل العقود باعتباره مُنتجا ومتدخلا....	٢٨٢

الصفحة	الموضوع
٢٨٢	أولاً: مسؤولية وكيل العقود باعتباره مُنتجاً
٢٩١	- مفهوم المُنتج في بعض التشريعات العربية
٢٩٣	- قرينة التسويق للمُنتج في القانون الفرنسى والمصرى
٢٩٤	ثانياً: مسؤولية وكيل العقود باعتباره متدخلاً
٢٩٦	المطلب الثانى: مسؤولية وكيل العقود باعتباره موزعاً ...
٢٩٧	- اتجاه معظم تشريعات الدول العربية إلى اعتبار وكيل العقود موزعاً
٣٠٠	الفصل الرابع: حالات دفع المسؤولية والقانون واجب التطبيق والمحكمة المختصة
٣٠٠	المبحث الأول: حالات ووسائل دفع المسؤولية
٣٠٠	المطلب الأول: الدفع العامة للمسؤولية
٣٠٢	المطلب الثانى: الدفع الخاصة والتي نص عليها المشرع الأوروبى
٣٠٧	المبحث الثانى: القانون الواجب التطبيق والمحكمة المختصة
٣٠٧	المطلب الأول: القانون الواجب التطبيق
٣١٤	المطلب الثانى: المحكمة المختصة
٣١٧	الخاتمة
٣١٩	التوصيات
٣٢٣-٣٣٧	قائمة المراجع
٣٢٣	أولاً: المراجع باللغة العربية
٣٣٣	ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية
٣٣٨	قائمة المختصرات
٣٣٩	فهرس المحتويات

مستخلص الرسالة

تناولت هذه الدراسة موضوع « مسؤولية الوكيل التجاري تجاه المستهلك » في القانون المصرى والفرنسى وبعض التشريعات العربية، والذي تتبع أهميته من تعلقه بمجال التجارة الدولية والداخلية من جانب، وتعلقه من جانب آخر بالحماية القانونية للمستهلك، فكان لا بد من محاولة توسيع دائرة الأشخاص المسؤولين تجاه المستهلك عن تعيب المنتجات موضوع الوكالة عن طريق امتداد حكم المنتج للوكلاء وإبراز الصفة المهنية لهذه الطائفة.

الكلمات الدالة:

- وكيل العقود
- المستهلك
- التزامات وكيل العقود
- مسؤولية وكيل العقود
- المنتج
- المنتجات المعيبة
- النطاق الشخصي والموضوعي للمسئولية عن المنتجات المعيبة